المحور الثامن: طرائق التدريس: ج1/ الفرق بين طرق التدريس، وأساليب تنظيم المحتوى العلمي/ العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس / مواصفات الطريقة التدريسية الناجحة.
ج2/ أنواع طرق التدريس: التدريس بالأهداف، المقاربة بالكفاءات، المحاضرة والتلقين، المناقشة، حل المشكلات... تحليل طرائق التدريس

مقدمة:

تُعد طرائق التدريس من الركائز الأساسية للعملية التعليمية، فهي **الوسائل والأساليب التي يستخدمها المعلم لنقل المعرفة وتنمية مهارات الطلاب بطريقة فعّالة**، إن اختيار الطريقة المناسبة يلعب دورًا رئيسيًا في مدى **تفاعل الطلاب مع الدرس، استيعابهم للمفاهيم، وتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية**، فالدرس لا يقتصر على إيصال المعلومات فحسب، بل يهدف إلى تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتشجيعهم على المشاركة والتفاعل مع محتوى التعلم.

تختلف فعالية طرق التدريس بحسب **أهداف الدرس، مستوى الطلاب، طبيعة المحتوى، الوقت المتاح، والإمكانات التعليمية**، فالطريقة الناجحة هي التي تجمع بين **الوضوح، القدرة على التحفيز والمشاركة، إمكانية تقييم تقدم الطلاب، والمرونة لاستيعاب الفروق الفردية بينهم.**

في هذا الدرس، سنتناول أولاً **الفرق بين طرق التدريس وأساليب تنظيم المحتوى العلمي، والعوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار الطريقة، ومواصفات الطريقة التدريسية الناجحة**، ثم نستعرض **أنواع طرق التدريس** مثل التدريس بالأهداف، المقاربة بالكفاءات، المحاضرة والتلقين، المناقشة، وحل المشكلات، مع **تحليل كل طريقة وأمثلة تطبيقية عملية** تساعد على فهمها وتطبيقها في المواقف التعليمية

الجزء الأول: أسس اختيار طريقة التدريس

أولا: الفرق بين طرق التدريس وأساليب تنظيم المحتوى العلمي

1. تعريف طرق التدريس:

طرق التدريس هي **الأساليب التي يستخدمها المعلم لتوصيل المعلومات وتنمية مهارات الطلاب**، تركيزها يكون على **كيفية إيصال المعرفة والتفاعل مع الطلاب.**

- **مثال:**

- عند تدريس نص شعري، يمكن للمعلم استخدام **المناقشة** حيث يطلب من الطلاب تفسير معاني الكلمات، تحديد الأسلوب البلاغي (تشبيه، استعارة)، ومناقشة الفكرة العامة للنص.
- الهدف هنا هو **تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب**، وليس مجرد حفظ النص.

2. تعريف أساليب تنظيم المحتوى العلمي:

أساليب تنظيم المحتوى العلمي هي **طريقة ترتيب المعلومات والأفكار داخل الدرس** لتسهيل الفهم واستيعابها من قبل الطلاب.

- **مثال:**
- عند تدريس نص شعري، يبدأ المعلم بتفسير الكلمات والمفردات الصعبة، ثم ينتقل إلى **تحليل الصور البلاغية والأسلوبية**، وأخيرًا مناقشة **الموضوع والفكرة العامة للنص.**
- الهدف هنا هو **ترتيب المعرفة بطريقة منطقية تساعد الطلاب على فهم النص تدريجيًا.**

3. الفرق الأساسي بينهما:

العنصر	طرق التدريس	أساليب تنظيم المحتوى
التركيز	على **كيفية تقديم الدرس والتفاعل مع الطلاب**	على **ترتيب المعلومات والمفاهيم داخل الدرس**
الهدف	تنمية المهارات والتفاعل والمشاركة	تسهيل الفهم والاستيعاب خطوة خطوة
مثال	مناقشة النصوص الأدبية مع الطلاب	ترتيب خطوات شرح النص: مفردات ← أسلوب ← فكرة عامة

باختصار:

- **طريقة التدريس:** كيف يتعلم الطلاب ويتفاعلون مع المعلم.
- **تنظيم المحتوى العلمي:** كيف يتم ترتيب المعلومات داخل الدرس لتسهيل التعلم.

ثانا: العوامل الواجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس

عند اختيار الطريقة الأنسب لتدريس أي درس، يجب على المعلم مراعاة عدة عوامل لضمان **فاعلية التعلم وتحقيق أهداف الدرس:**

1. أهداف الدرس:

- يجب أن تتناسب طريقة التدريس مع الهدف المطلوب تحقيقه: معرفي، مهاري، أو وجداني.
- **مثال من اللغة والأدب العربي:**
  - إذا كان الهدف **فهم نص شعري وتحليل أسلوبه البلاغي**، فإن **طريقة المناقشة** أو **التعليم بالأهداف** مناسبة لأنها تشجع الطلاب على التحليل والتعبير عن آرائهم.
  - أما إذا كان الهدف **تعليم قواعد اللغة**، فطريقة **المحاضرة والتلقين** تكون أكثر ملاءمة.

2. مستوى الطلاب:

- يشمل العمر، التحصيل العلمي، والخبرة السابقة.
- **مثال:**
  - الأطفال يحتاجون إلى **طرق تفاعلية** مثل الألعاب اللغوية أو نشاطات الكتابة القصيرة.
  - الطلاب الكبار يمكنهم الاستفادة من **المحاضرة مع مناقشة النصوص الأدبية**.

3. طبيعة المحتوى العلمي:

- هل المحتوى نظري أم عملي؟
- **مثال:**
  - قواعد النحو أو البلاغة: يمكن شرحها بالمحاضرة مع تمارين تطبيقية.
  - تحليل نص شعري أو قصة قصيرة: يحتاج إلى **مناقشة جماعية وحل المشكلات** لتطبيق المفاهيم وتحليل النص.

4. الوقت المتاح:

- بعض الطرق تتطلب وقتًا أطول من غيرها.
- **مثال:**
  - نشاط كتابة فقرة أدبية يحتاج من 15 إلى 20 دقيقة لإكماله ومناقشته.
  - شرح قاعدة نحوية يحتاج حوالي 10 دقائق فقط.

5. الإمكانيات التعليمية المتاحة

- توفر الأدوات والوسائل التعليمية قد يحدد إمكانية استخدام طريقة معينة.

- **مثال:**
  - استخدام الوسائل الرقمية أو السبورة التفاعلية لتوضيح مخطط الأحداث في قصة قصيرة.
  - عدم توفر وسائل معينة قد يستدعي استخدام **الشرح المباشر أو المناقشة التقليدية.**

إذن: عند اختيار طريقة التدريس يجب على المعلم أن يوازن بين:

- **أهداف الدرس،**
- **مستوى الطلاب،**
- **طبيعة المحتوى،**
- **الوقت المتاح،**
- **الإمكانات التعليمية،**

حتى تضمن الطريقة المختارة **فاعلية التعلم وتفاعل الطلاب مع المادة التعليمية.**

ثالثا: مواصفات الطريقة التدريسية الناجحة

الطريقة التدريسية الناجحة هي التي تحقق **أهداف التعلم بكفاءة،** وتشجع الطلاب على **التفاعل والمشاركة،** مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، أهم المواصفات هي:

1. الوضوح والبساطة:

- يجب أن تكون الطريقة سهلة الفهم والتطبيق لكل الطلاب.
- **مثال:**
  - عند تدريس نص شعري، يوضح المعلم خطوات التحليل: فهم الكلمات ← التعرف على الأسلوب ← استنتاج المعنى العام، بطريقة بسيطة ومتسلسلة.

2. التناسب مع أهداف الدرس:

- الطريقة يجب أن تحقق الهدف المحدد للدرس.
- **مثال:**
  - إذا كان الهدف **تحليل النصوص الأدبية،** فإن **المناقشة الجماعية أو حل المشكلات الأدبية** أفضل من المحاضرة المباشرة فقط.
  -

3. تحفيز التفاعل والمشاركة:

- تشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم والمشاركة في التعلم.
- **مثال:**
  - في درس الأدب، يمكن للطلاب **مناقشة رموز النص أو الشخصيات** والتعليق على أسلوب الكاتب، بدلاً من الاستماع فقط.

4. القدرة على تقييم تقدم الطلاب:

- يجب أن تسمح الطريقة للمعلم بملاحظة مستوى فهم الطلاب وتقدمهم.
- **مثال:**
  - عند تعليم القواعد النحوية، يمكن للمعلم استخدام **تمارين قصيرة أو أسئلة شفوية** لمعرفة مدى استيعاب الطلاب للقواعد.

5. المرونة:

- القدرة على تعديل الطريقة لتناسب **الفروق الفردية** بين الطلاب.
- **مثال:**
  - بعض الطلاب يحتاجون **أمثلة إضافية أو تبسيط الشرح**، بينما يمكن للآخرين التعامل مع التحديات الأدبية الأكثر تعقيدًا.

6. الجاذبية والتحفيز:

- الطريقة الناجحة تشد اهتمام الطلاب وتزيد من رغبتهم في التعلم.
- **مثال:**
  - استخدام **قصص قصيرة أو نصوص شعرية جذابة**، أو نشاطات كتابية ممتعة تجعل الطلاب أكثر مشاركة.

مثال تطبيقي كامل: في درس تحليل نص شعر:

1. يوضح المعلم خطوات التحليل (وضوح وبساطة).
2. يركز على هدف الدرس: فهم الأسلوب والرموز (التناسب مع الهدف).
3. يشجع الطلاب على مناقشة الرموز والأسلوب (تحفيز التفاعل).

4. يسأل الطلاب عن تفسير الأبيات (تقييم الفهم).
5. يقدم أمثلة متنوعة للطلاب الذين يحتاجون توضيحًا إضافيًا (مرونة).
6. يختار نصًا شعريًا مشوقًا وجذابًا (الجاذبية).

الجزء الثاني: أنواع طرق التدريس

أولا: التدريس بالأهداف(Objective-Based Teaching)

1. التعريف:

التدريس بالأهداف هو **طريقة تعليمية تركز على تحديد أهداف واضحة ومحددة للدرس قبل البدء في تدريسه**، يعرف المعلم والطلاب مسبقًا ما يجب أن يتحقق بنهاية الحصة، سواء كان هدفًا معرفيًا، مهاريًا، أو وجدانيًا، أي "أعلم ماذا أريد أن أتعلم وأعمل وفق خطة للوصول إلى هذا الهدف".

2. خطوات التدريس بالأهداف:

1. تحديد **الأهداف العامة والخاصة** للدرس.
2. تنظيم **المحتوى والأنشطة** بما يتناسب مع هذه الأهداف.
3. استخدام **طرائق وأساليب مناسبة** لتحقيق الأهداف.
4. **تقييم الطلاب** لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.

3. أمثلة:

- **درس نص شعري:**
  - **الهدف:** تحليل النص وفهم الأسلوب البلاغي المستخدم.
  - **الأنشطة:** قراءة النص، تحديد الصور الفنية (استعارة، تشبيه)، مناقشة معاني الرموز، تلخيص الفكرة العامة.
  - **التقييم:** سؤال الطلاب عن معنى الصور البلاغية أو تلخيص النص بأسلوبهم.
- **درس قواعد اللغة:**
  - **الهدف:** تعلم قاعدة النحو "المبتدأ والخبر".
  - **الأنشطة:** شرح القاعدة، إعطاء أمثلة، حل تمارين قصيرة.
  - **التقييم:** اختبار قصير للتأكد من فهم الطلاب للقاعدة.

- **درس التعبير الكتابي:**
  - **الهدف:** كتابة فقرة وصفية باستخدام الصفات والتراكيب اللغوية الصحيحة.
  - **الأنشطة:** تقديم نموذج فقرة، تحديد عناصر الوصف، كتابة فقرة قصيرة، مراجعتها مع المعلم.
  - **التقييم:** قراءة الفقرات وتصحيح الأخطاء، وتحسين الأسلوب.

4. مزايا التدريس بالأهداف:

- يوضح **ما يجب تعلمه بدقة** للطلاب.
- يزيد **تركيز الطلاب** على مهارات ومفاهيم محددة.
- يسهل **تقييم مدى التحصيل الدراسي.**
- يساعد المعلم على **تنظيم الدرس بشكل منهجي.**

إذن: في التدريس بالأهداف، كل درس له خريطة واضحة: ما الذي أريد أن أعرفه؟ ماذا أستطيع أن أفعل بعد الدرس؟ وما هي المهارة أو المعرفة التي سأكتسبها؟ بهذه الطريقة، يصبح التعلم مركزًا وواضحًا لكل طالب.

ثانيا: المقاربة بالكفاءات(Competency-Based Approach)

1. التعريف:

المقاربة بالكفاءات هي طريقة تدريسية **تركز على تنمية قدرات الطلاب العملية والمعرفية** بحيث يمكنهم **تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة**، الهدف الأساسي ليس مجرد الحفظ، بل اكتساب مهارات قابلة للاستخدام والتطبيق، نتعلم ليس فقط لنحفظ، بل لنستطيع أن نستخدم ما تعلمناه في حل مسائل أو كتابة نصوص أو فهم نصوص جديدة.

2. خطوات المقاربة بالكفاءات:

1. تحديد الكفاءة المستهدفة: معرفة أو مهارة أو سلوك مطلوب.
2. تقديم محتوى الدرس الذي يساعد على اكتساب الكفاءة.
3. القيام **بأنشطة تطبيقية** لتمكين الطلاب من ممارسة الكفاءة.

4. تقييم مدى تمكن الطلاب من تطبيق ما تعلموه.

3. أمثلة:

- **كتابة نصوص أدبية قصيرة:**
  - **الكفاءة المستهدفة:** التعبير الكتابي بأسلوب سليم وجذاب.
  - **الأنشطة:** قراءة نموذج فقرة أدبية، تحديد عناصرها، ثم كتابة فقرة خاصة بالطالب.
  - **التقييم:** مراجعة الفقرة وتصحيح الأخطاء وتحسين الأسلوب.
- **تحليل نص شعري أو قصة قصيرة:**
  - **الكفاءة المستهدفة:** القدرة على تحليل النص واستخراج الرموز والدلالات.
  - **الأنشطة:** تقسيم الطلاب لمجموعات، كل مجموعة تحلل جزءًا من النص ثم تعرض نتائجها.
  - **التقييم:** مراقبة قدرة كل مجموعة على تفسير النص بشكل منطقي.
- **استخدام القواعد النحوية في الكتابة:**
  - **الكفاءة المستهدفة:** تطبيق قاعدة نحوية محددة (مثل المبتدأ والخبر) أثناء الكتابة.
  - **الأنشطة:** تقديم تمارين تطبيقية أو كتابة جمل وفقرات قصيرة باستخدام القاعدة.
  - **التقييم:** تصحيح التمارين وملاحظة مدى تطبيق القاعدة بشكل صحيح.

4. مزايا المقاربة بالكفاءات:

- **تطوير المهارات العملية** وليس الحفظ فقط.
- **تعزيز القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات.**
- **تجهيز الطلاب لمواقف واقعية** يمكن أن يطبقوا فيها ما تعلموه.
- **تشجيع التعلم النشط والتفاعل الجماعي.**

في المقاربة بالكفاءات، نركز على أن نكون قادرين على **عمل شيء فعلي:** كتابة نص، تحليل نص شعري، أو استخدام القواعد بشكل صحيح، وليس فقط حفظ المعلومات، التعلم يكون عمليًا ومرتبطًا بالقدرة على الأداء.

❖ **الفرق بين التدريس بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:**

الجانب	التدريس بالأهداف	المقاربة بالكفاءات
التركيز الأساسي	الوصول إلى أهداف معرفية محددة للدرس	تطوير قدرات الطلاب العملية والمعرفية وتطبيقها
الهدف النهائي	معرفة أو مهارة معينة محددة مسبقًا	القدرة على **استخدام المعرفة والمهارات في مواقف جديدة**
طريقة التعلم	يركز المعلم على إيصال المعلومات بطريقة منظمة	يعتمد على **التعلم النشط والممارسة والتطبيق**
مثال	درس نص شعري: الهدف تحليل الأسلوب البلاغي واستخراج الرموز	كتابة فقرة أدبية باستخدام الأسلوب البلاغي بعد دراسة نماذج، أي تطبيق ما تعلموه عمليًا
التقييم	قياس مدى تحقق الأهداف المحددة (أسئلة، اختبار قصير)	تقييم قدرة الطلاب على **تطبيق المهارة أو المعرفة في مواقف جديدة**
المميزات	وضوح الأهداف، تنظيم الدرس، سهولة تقييم التحصيل	تنمية التفكير النقدي، الإبداع، المهارات العملية، والتطبيق الواقعي
القيود	قد يركز على الحفظ أكثر من التطبيق	يحتاج إلى وقت أطول وموارد أكثر لتطبيق الأنشطة

- التدريس بالأهداف يشبه **خريطة توضح أين تريد أن تصل:** كل درس له هدف محدد يعرفه المعلم والطلاب.
- المقاربة بالكفاءات تشبه **تدريبًا عمليًا:** لا نكتفي بمعرفة الطريق، بل نمارس المهارة ونتعلم كيف نطبق ما تعلمناه في مواقف مختلفة.

ثالثا:المحاضرة والتلقين(Lecture & Direct Instruction)

1. التعريف:

المحاضرة والتلقين هي **طريقة تقليدية يقوم فيها المعلم بشرح المعلومات مباشرة للطلاب**، مع توضيح القواعد والمفاهيم بشكل منهجي، المعلم يشرح لكم المادة خطوة خطوة، وأنتم تستمعون وتدوّنون، ثم تطبقون ما تعلمتم لاحقًا.

2. خطوات المحاضرة والتلقين:

1. تحديد **موضوع الدرس وأهدافه.**
2. تقديم **المعلومات بشكل منظم** مع أمثلة.
3. **توضيح النقاط الصعبة** وتبسيطها للطلاب.
4. **طرح أسئلة قصيرة** أثناء الدرس للتأكد من فهم الطلاب.
5. **تلخيص الدرس** وإعطاء تمارين تطبيقية عند الحاجة.

3. أمثلة:

- **شرح القواعد النحوية:**
  - درس: المبتدأ والخبر.
  - الخطوات: تعريف القاعدة ← أمثلة على السبورة ← تمييز الجمل الصحيحة والخاطئة.
  - النشاط: حل تمارين قصيرة بعد الشرح.
- **شرح الأساليب البلاغية:**
  - درس: التشبيه والاستعارة.
  - الخطوات: تعريف كل أسلوب ← أمثلة من نصوص شعرية ← مقارنة بين الأسلوبين.
  - النشاط: قراءة نص شعري وتحديد الأساليب البلاغية.
- **شرح عناصر القصة:**
  - درس: عناصر القصة (الشخصيات، الحدث، الزمان والمكان).
  - الخطوات: شرح كل عنصر ← إعطاء أمثلة من قصة قصيرة ← توضيح كيفية تحديد هذه العناصر.

4. مزايا المحاضرة والتلقين:

- تغطية المادة بسرعة وفعالية.
- تنظيم المعلومات بشكل واضح ومنهجي.
- مناسب لتقديم **معلومات نظرية أو قواعد.**

5. العيوب:

- التفاعل ضعيف بين الطلاب والمعلم.

- أقل فاعلية في تنمية التفكير النقدي والإبداعي مقارنة بالطرق التفاعلية.

في المحاضرة، المعلم يشرح لكم الدرس خطوة خطوة، وأنتم تستمعون، وتكتبون الملاحظات، ثم تطبقون ما تعلمتم من خلال التمارين أو حل الأسئلة، هي طريقة سريعة لفهم القواعد والمفاهيم، لكنها تحتاج إلى التركيز والانتباه.

رابعًا: طريقة المناقشة

1. تعريفها:

طريقة المناقشة هي أسلوب من طرائق التدريس يقوم على **الحوار الهادف بين المعلّم والمتعلّمين**، بهدف تنمية التفكير، وتبادل الآراء، وبناء المعرفة المشتركة، يشارك المتعلمون في تحليل القضايا، وإبداء وجهات نظرهم، والتوصل إلى الاستنتاجات بأنفسهم بدلًا من تلقيها جاهزة من المعلم.

2. أهدافها التربوية:

1. تنمية **مهارات التفكير النقدي والتحليلي**.
2. تشجيع **حرية التعبير عن الرأي** بأسلوب علمي.
3. تعزيز **القدرة على الحوار والإقناع**.
4. غرس **قيمة التعاون والتفاعل الإيجابي** داخل القسم.
5. جعل المتعلّم **فاعلًا** في عملية التعلم لا متلقيًا سلبيًا.

3. خطوات تنفيذها:

1. **تهيئة الموضوع:** يختار المعلم موضوعًا مناسبًا لمستوى الطلبة (مثل: خصائص الشعر الجاهلي).
2. **طرح المشكلة أو السؤال:** يثير المعلم سؤالًا مفتوحًا:

مثلًا: ما الذي يميز الشعر الجاهلي عن غيره من العصور؟

3. **إدارة الحوار:** يسمح للطلبة بإبداء آرائهم، ويقوّم الإجابات، ويوجههم نحو التفكير المنطقي.
4. **تلخيص النتائج:** في النهاية، يلخص المعلم ما تم التوصل إليه من أفكار رئيسة، مع تعزيز الصواب وتصحيح الخطأ.
5.

4. أمثلة:

- **في النحو:**

عند تدريس *أسلوب الاستفهام*، يمكن للمعلم أن يسأل الطلبة:

ما الفرق بين الاستفهام الحقيقي والاستفهام البلاغي؟

فيتفاعل الطلبة بالأمثلة من النصوص القرآنية أو الشعرية، مثل قول الشاعر:

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي؟

ومن هنا يناقش المعلم معهم المعنى البلاغي للاستفهام.

- **في الأدب:**

أثناء تحليل نص أدبي مثل قصيدة "إرادة الحياة" لأبي القاسم الشابي، يمكن للمعلم أن يسأل:

ما الرسالة التي أراد الشاعر إيصالها؟ وكيف تعكس هذه القصيدة روح العصر؟

فتُدار مناقشة تتيح للطلاب ربط النص بسياقه التاريخي والفكري.

5. مميزات طريقة المناقشة:

- تشجع **المتعلمين على التفكير والمبادرة.**
- تُنمي **الثقة بالنفس** والقدرة على التعبير.
- تجعل الدرس **حيًّا وممتعًا** بفضل التفاعل والحوار.
- تساعد المعلم في **معرفة مستوى الفهم الحقيقي** لدى الطلبة.

6. عيوبها المحتملة:

- قد تنحرف المناقشة عن الهدف إن لم يحسن المعلم إدارتها.
- تحتاج إلى وقت أطول من الطرق التقليدية.
- تتأثر بشخصية المعلم وقدرته على التوجيه وضبط الحوار.

7. شروط نجاح طريقة المناقشة:

1. أن تكون **الأسئلة واضحة ومحددة.**
2. أن يشارك **جميع الطلبة بفعالية** دون احتكار النقاش.
3. أن **يحافظ المعلم على احترام الآراء المختلفة.**

4. أن **يختتم الدرس بخلاصة دقيقة** تلخص النقاط الرئيسة.

خامسًا: طريقة حلّ المشكلات(Problem Solving Method)

1. تعريفها:

طريقة حلّ المشكلات هي أسلوب تدريسي يقوم على **إشراك المتعلمين في مواجهة موقف أو قضية غامضة** تتطلّب التفكير والتحليل لاكتشاف الحلول المناسبة، فيها يتحول الطالب من متلقٍّ للمعلومة إلى **باحث ومفكر** يسعى بنفسه إلى إيجاد الإجابة.

2. الهدف منها:

- تدريب الطلبة على **استخدام التفكير العلمي والمنطقي**.
- تعزيز **روح البحث والاكتشاف الذاتي**.
- ربط المعرفة النظرية **بمواقف حياتية أو أدبية واقعية**.
- بناء **الاستقلالية والثقة بالنفس** في التعامل مع القضايا المعقدة.

3. خطوات تنفيذ طريقة حلّ المشكلات:

- **تحديد المشكلة:** يقدّم المعلم وضعية مشكِلة تستثير تفكير الطلبة، مثال في الأدب العربي: لماذا اختلف النقاد في تصنيف شعر المتنبي بين الإبداع والغرور؟ هنا يواجه الطلبة إشكالية نقدية حقيقية تحتاج إلى تحليل واستنتاج.
- **جمع المعلومات والفرضيات:** يبحث المتعلمون في النصوص، أو المراجع، أو آراء النقاد، ويقدّم كل منهم فرضيته لحل الإشكال.
- **تحليل المعطيات ومناقشتها:** تُناقَش الفرضيات داخل القسم بمساعدة المعلم، الذي يوجّه الحوار دون أن يعطي الحل مباشرة.
- **الوصول إلى الحل:** بعد النقاش، يتوصل الطلبة إلى نتيجة منطقية، مثل: المتنبي جمع بين العبقرية الشعرية والإحساس بالتفرّد، فظهر في شعره شيء من الاعتداد بالنفس لا الغرور.
- **تعميم النتائج:** يربط المعلم الحلّ بموضوعات أخرى (مثل صورة الشاعر في الأدب العربي)، لتوسيع أفق المتعلمين.

4. أمثلة:

1. **في البلاغة:** يطرح المعلم سؤالًا مشكِلاً: ما الفرق الدقيق بين *الاستعارة* و*التشبيه البليغ*؟ فيُطلب من الطلبة تحليل أمثلة من الشعر العربي، مثل قول المتنبي: وأقبل يمشي في البساط فما درى **إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي**، ثمّ يناقشون أيّ نوع من التشبيه هذا، ولماذا يُعدّ استعارة ضمنية.
2. **في النحو:** مشكلة: لماذا يُعرب الاسم بعد *إلا* في بعض الجمل مستثنى منصوبًا، وأحيانًا بدلاً؟ فيبحث الطلبة في القواعد والأمثلة: جاء القوم إلا عليًّا – مستثنى منصوب، ما جاء أحد إلا عليٌّ – بدل من المستثنى منه، فيستنتجون القاعدة بأنفسهم بدلًا من حفظها نظريًا فقط.

5. مميزات طريقة حلّ المشكلات:

- تجعل المتعلم **مبدعًا ومفكرًا مستقلًا**.
- تنمي **القدرة على التحليل والتركيب والاستنتاج**.
- تربط **المعارف النظرية بالواقع التطبيقي**.
- تشجع على **العمل الجماعي وتبادل الرأي**.

6. عيوبها:

- تتطلّب وقتًا أطول وجهدًا أكبر من المعلم والطلبة.
- لا تناسب جميع المستويات، خاصة الضعيفة منها.
- تحتاج إلى **تخطيط دقيق للمواقف التعليمية**.

7. شروط نجاحها:

1. أن تكون المشكلة **واقعية ومثيرة لاهتمام الطلبة**.
2. أن يوفّر المعلم **المصادر الكافية للبحث والتحليل**.
3. أن يُشجّع الطلبة على **الخطأ والتجريب دون خوف**.
4. أن يوجّه النقاش نحو **الاستنتاج المنطقي والعلمي**.

سادسا: تحليل طرائق التدريس

1. مفهوم تحليل طرائق التدريس:

تحليل طرائق التدريس يعني **دراسة كل طريقة تعليمية من حيث أهدافها، خطواتها، مميزاتها، عيوبها، وشروط نجاحها**، وذلك بغرض اختيار الطريقة الأنسب للموقف التعليمي والمادة الدراسية ومستوى المتعلمين، فالطريقة ليست غاية في حد ذاتها، بل **وسيلة لتحقيق أهداف تربوية ومعرفية** بطريقة فعالة.

2. الأساس الذي يُبنى عليه التحليل:

يُحلَّل أي أسلوب تدريسي وفق مجموعة من المعايير:

1. **مدى تحقيق الأهداف التعليمية.**
2. **درجة تفاعل المتعلمين في الدرس.**
3. **مستوى الصعوبة والوقت اللازم للتنفيذ.**
4. **مدى ملاءمة الطريقة لطبيعة المادة.**
5. **الوسائل التعليمية التي تتطلبها.**

3. التحليل المقارن لأهم طرائق التدريس:

الطريقة	طبيعتها	دور المعلم	دور المتعلم	المزايا	العيوب	مثال تطبيقي
المحاضرة والتلقين	تقليدية تعتمد على الشرح المباشر	محدِّث وملقّن	مستمع ومتلقٍّ	إيصال قدر كبير من المعلومات في وقت قصير	ضعف التفاعل، الملل، قلة مشاركة الطلبة	شرح مفهوم العروض الشعرية من خلال أمثلة جاهزة يقدّمها المعلم فقط
المناقشة	تفاعلية تعتمد على الحوار	موجه ومنسق للحوار	مشارك وفاعل	تنمّي التفكير والنقد	تحتاج وقتًا وقد تنحرف عن الهدف	مناقشة فكرة الغزل في الشعر الجاهلي من خلال آراء الطلبة وتحليل النصوص

حلّ المشكلات	استقصائية، تعتمد على التفكير والتحليل	ميسّر للتفكير	باحث ومحلل	تنمّي الإبداع والمنطق	تحتاج تخطيطًا وجهدًا	معالجة سؤال: هل يمكن اعتبار المتنبي شاعرًا فلسفيًا؟ بتحليل نصوصه
المقاربة بالكفاءات	حديثة، تركّز على توظيف المعارف في المواقف	منشّط للتعلم	محور العملية التعليمية	تراعي الفروق الفردية	صعوبة تطبيقها أحيانًا	نشاط لغوي يطلب فيه المتعلم توظيف القواعد في كتابة فقرة ذات معنى واقعي
التدريس بالأهداف	منظم ومخطط مسبقًا	محدد للأهداف	منفذ وفق توجيهات دقيقة	يسهل التقويم	قد يقلل من الإبداع	تحديد هدف: أن يميز الطالب بين الفعل اللازم والمتعدي وتطبيقه عبر تمارين

4. التحليل البيداغوجي العام:

- **من الناحية التربوية:** الطرق الحديثة (المناقشة، حلّ المشكلات، المقاربة بالكفاءات) تركز على **المتعلم كمحور العملية التعليمية**، بينما الطرق التقليدية (المحاضرة، التلقين) تضع **المعلم في المركز**.
- **من الناحية النفسية:** الطرق النشطة تستجيب **لدوافع المتعلمين** وتشبع حاجاتهم إلى البحث والاكتشاف.
- **من الناحية المعرفية:** كل طريقة تُكسب نوعًا مختلفًا من التعلم:
  - المحاضرة ← تعلم معرفي مباشر.
  - المناقشة ← تعلم نقدي.
  - حل المشكلات ← تعلم استقصائي.

5. نموذج تطبيقي تحليلي:

لنفترض أن الهدف هو **تعليم الطلبة تحليل نص شعري من العصر الحديث**، يمكن للمعلم اختيار الطريقة الأنسب كالآتي:

- إذا كان الهدف **شرح المفاهيم الفنية فقط** ←**طريقة المحاضرة**.
- إذا كان الهدف **تبادل الآراء حول الرموز والمعاني** ←**طريقة المناقشة**.
- إذا كان الهدف **تحليل قضية داخل النص (كصراع الذات)** ←**طريقة حلّ المشكلات**.

تحليل طرائق التدريس يساعد المعلم على **اختيار الطريقة الأنسب لمستوى طلبته وموضوع درسه**، ويؤكد أن **الطريقة الفعالة هي التي تحقق التفاعل والفهم العميق**، لا تلك التي تكتفي بنقل المعلومات، كما أنّ التنويع بين الطرق هو مفتاح نجاح العملية التعليمية.

الخاتمة:

يتضح من خلال هذا المحور أنّ **طرائق التدريس تمثل جوهر العملية التعليمية**، فهي الوسيلة التي تُحوِّل المحتوى العلمي الجامد إلى خبرة حيّة يتفاعل معها المتعلم ويكتسب من خلالها الفهم والمعرفة والمهارة، ويُظهر التعمق في هذا المجال أنّ **اختيار الطريقة المناسبة ليس عملاً عشوائيًا، بل يتطلّب وعيًا بالأهداف التعليمية، وطبيعة المحتوى، وخصائص المتعلمين، والظروف التعليمية.**

وقد تنوعت الطرائق بين **التدريس بالأهداف** الذي يركّز على وضوح المقاصد التعليمية، و**المقاربة بالكفاءات** التي تهتم بتوظيف المعارف في الحياة العملية، و**المحاضرة أو التلقين** التي تفيد في عرض المعلومات الأساسية، و**المناقشة** التي تحفّز التفكير والحوار، و**حلّ المشكلات** الذي ينمّي الإبداع والابتكار.

إنّ **الطريقة التدريسية الناجحة** هي التي تُراعي الفروق الفردية، وتُشرك الطالب في بناء المعرفة، وتُحدث توازنًا بين الجانب النظري والتطبيقي، وبذلك يصبح المعلم مبدعًا في اختياره للطرائق، متكيّفًا مع حاجات طلابه، ساعيًا إلى تحقيق تعلم فعّال يقوم على **الفهم، والتحليل، والتطبيق، والإنتاج**، لا على الحفظ والتلقين فقط.